وزاد الفقهاء انه سنة حالة المضمضة تكميلا للانقاء وفي مبسوط
شيخ الاسلام ومن السنة حالة المضمضة ان يستاك انتهى
وهذا ان كان له سواك والا اي وان لم يكن له سواك فبالاصبع
اي يستاك بالاصبع قال في المحيط قال علي رضي الله عنه التشويص
بالمسبحة والابهام سواك ولا يقوم الاصبع مقام السواك عند وجوده
ويستاك عرضا لا طولا اي على عرض الاسنان الذي هو طول الفم
لا للعكس خشية الحاق الضرر باللثة ويبداء بالجانب الايمن من
العليا ثم بالايسر منها ثم بالايمن من السفلى ثم بالايسر منها ويدلك
ظاهر الاسنان وباطنها واطرافها ويبل المسواك ان كان يابسا
ويغسل عند الاستياك وعند الفراغ منه ومن الاداب ان
ان يبالغ في المضمضة والاستنشاق وقال في الكفاية المبالغة
فيهما سنة لكن الظاهر انها مستحبة والمص قد اطلق الادب على كثير
من المستحبات الا ان يكون صائما فلا يبالغ فيهما خشية الحاق
الفساد بالصوم والمبالغة في المضمضة قال بعضهم وهو شيخ
الاسلام خواهر زاده هي الغرغرة وهي ترديد الماء في الحلق وقال
الصدر الشهيد هي تكثير الماء حتى يملاء الفم وقال في الخلاصة حد
المضمضة استيعاب جميع الفم والمبالغة فيها ان يصل الماء

الى

الى راس حلقه والمبالغة في الاستنشاق جذب الماء بالنفس حتى يصعد
الى منخره بفتح الميم والخاء وبكسرهما وبضمهما وكمجلس والمراد به هنا
الخيشوم قال في الخلاصة وحد الاستنشاق ان يصل الماء الى المارن
والمبالغة فيه ان يجاوز المارن ومن الاداب ان يدخل اصبعيه الخنصرين
في صماخ اذنيه اي ثقبيهما عند المسح قال في فتاوى قاضيخان لم ينقل
عن اصحابنا ادخال الاصبع في صماخ الاذنين وعن ابي يوسف
انه كان يفعل ذلك انتهى وهو الماخوذ لما روي انه عليه السلام
ادخل اصبعيه في حجري اذنيه في الوضوء والخنصر ابلغ في الدخول
لصغرها ومن الاداب ان يخلل اصابعه اي اصابع رجليه بخنصره
اليسرى على ما قدمناه ومن الاداب ان يحرك خاتمه ان كان واسعا
مبالغة في الاسباغ وان كان ضيقا مبالغة لا يدخل الماء تحته بلا تحريكه
ففي ظاهر الرواية عن ائمتنا الثلثة لا بد من تحريكه او نزعه ليحصل
الاستيعاب وبلوغ الماء الى كل جزء من البدن بيقين هكذا ذكر
في المحيط واحترز بظاهر الرواية عما روى الحسن عن ابي حنيفة
وابو سليمان عن ابي يوسف ومحمد انه يجوز وان لم يحركه ومن الاداب
ان لا يسرف في الماء كان ينبغي ان يعده في المناهي لان ترك الادب
لا باس به والاسراف مكروه بل حرام وان كان اي ولو كان المتوضي

Copyright © King Saud University